التواصل السياسي في العصر الرقمي خلال الحملات الانتخابية الولايات المتحدة الامريكية انموذجا

أ.م.د. دورين بنيامين هرمز

جامعة كربلاء / كلية الإدارة والاقتصاد

البريد الإلكتروني Email : dorin.b@uokerbala.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التواصل السياسي ، العصر الرقمي ، الحملات الانتخابية ، الولايات المتحدة الامريكية ، السياسة.

كيفية اقتباس البحث

هرمز، دورين بنيامين ، التواصل السياسي في العصر الرقمي خلال الحملات الانتخابية الولايات المتحدة الامريكية انموذجا،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political Communication in the Digital Age During Election Campaigns: The United States as a Case Study

Dr. Dorin Benjamin Hormuz
University of Karbala / College of Administration and Economics

Keywords : Political Communication, Digital Age, Election Campaigns, United States of America, Politics.

How To Cite This Article
Hormuz, Dorin Benjamin , Political Communication in the Digital Age During Election Campaigns: The United States as a Case Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026,Volume:16, Issue 8.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The rapid development of digital technology has brought about radical changes in various aspects of life, including political communication in the digital age. Digital platforms and social media play an increasingly important role in shaping public opinion, disseminating political messages, and strengthening the relationship between politicians and voters. This research aims to study the dynamics of political communication in the digital age by highlighting the various challenges and opportunities that arise through a qualitative approach. It also analyzes different cases related to the use of social media in political campaigns and its impact on the democratic process, its repercussions on social polarization, and the spread of misinformation. The research findings show that while digital technology accelerates the dissemination of political information and enables broader public participation in political discourse, it also raises significant challenges. One of the most prominent of these challenges is the rapid and uncontrolled spread of misinformation, which can affect the integrity of the political process and

undermine public trust in political institutions. The research consists of an introduction, a main body, and a conclusion. The main body comprises three sections and several subsections, divided as follows: The first section is titled "Political Communication: Its Concept and Functions," with two subsections: Subsection 1: "Political Communication: Its Concept and Functions," and Subsection 2: "Functions of Political Communication." The second section is titled "The Digital Age: Between Definition and Dimensions," with two subsections: Subsection 1: "Defining the Concept of the Digital Age," and Subsection 2: "Dimensions of the Digital Age." The third section is titled "Election Campaigns in the United States of America as a Model of Political Communication in the Digital Age," with the following subsections: Subsection 1: "Opportunities for Digital Political Communication in Election Campaigns," Subsection 2: "Challenges of Digital Political Communication in Election Campaigns," and Subsection 3: "Election Campaigns in the United States of America and How to Use Digital Political Communication."

الملخص

أحدث التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية تغييرات جذرية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك التواصل السياسي في العصر الرقمي، تلعب المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي دورًا متزايد الأهمية في تشكيل الرأي العام، ونشر الرسائل السياسية، وتعزيز العلاقة بين السياسيين والناخبين، يهدف هذا البحث الى دراسة ديناميكيات التواصل السياسي في العصر الرقمي، من خلال تسليط الضوء على مختلف التحديات والفرص التي تنشأ من خلال منهج نوعي، وأيضا تحليل لحالات مختلفة تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحملات السياسية وتأثيرها على العملية الديمقراطية وانعكاساتها على الاستقطاب الاجتماعي وانتشار المعلومات المضللة.

تُظهر نتائج البحث أنه بينما تُسرّع التكنولوجيا الرقمية من نشر المعلومات السياسية وتُتيح مشاركةً جماهيريةً أوسع في الخطاب السياسي، فإنها تُثير أيضًا تحدياتٍ جسيمة، أحد أبرز هذه التحديات هو الانتشار السريع وغير المنضبط للمعلومات المضللة، والذي يُمكن أن يُؤثر على نزاهة العملية السياسية ويُقوّض ثقة الجمهور في المؤسسات السياسية.

يتكون البحث من مقدمة ومتن وخاتمة حيث تكون المتن من ثلاث مباحث وعدد من المطالب على التقسيم التالي عنوان المبحث الأول هو (التواصل السياسي مفهومه ووظائفه) بمطلبين كانا تحت عنوان المطلب الأول (التواصل السياسي مفهومه ووظائفه) ، المطلب الثاني

(وظائف التواصل السياسي) ، فيما كان عنوان المبحث الثاني (العصر الرقمي ما بين التعريف والابعاد) بمطلبين هما المطلب الاول(تعريف مفهوم العصر الرقمي) المطلب الثاني(ابعاد العصر الرقمي) والمبحث الثالث بعنوان (الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية انموذجا للتواصل السياسي في العصر الرقمي) ومطالبه بعنوان المطلب الاول(فرص التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية)، المطلب الثاني (تحديات التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية) ، المطلب الثالث(الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية وكيفية استخدام التواصل السياسي الرقمي).

المقدمة

يشير التواصل السياسي الى الطرق التي تُنشأ بها المعلومات والرسائل المتعلقة بالسياسة، وتُشارك، وتُفسر بين السياسيين ووسائل الإعلام والجمهور. يُعد هذا التواصل بالغ الأهمية لعمل المجتمعات الديمقراطية، إذ يؤثر على الرأي العام، ويُشكل الأجندات السياسية، ويُطلع المواطنين على خياراتهم وحقوقهم كما ويضمن التواصل السياسي الفعال الشفافية والمساءلة والمشاركة الفعالة للمواطنين في العمليات السياسية.

تاريخيًا، لعبت وسائل الإعلام التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون دورًا محوريًا في التواصل السياسي من خلال توفير منصة للخطاب السياسي والحملات الانتخابية، مع ظهور الإنترنت والتقنيات الرقمية، شهد التواصل السياسي تحولًا جذريًا، فقد مكّن صعود منصات التواصل الاجتماعي السياسيين من التفاعل المباشر مع ناخبيهم، متجاوزين بذلك حواجز وسائل الإعلام التقليدية.

توفر المواقع الإلكترونية والمدونات والنشرات الإخبارية الرقمية تحديثات مستمرة وتحليلات سياسية مفصلة كما سهّلت تطبيقات الهواتف المحمولة ومنصات المراسلة التواصل الفوري والتعبئة لم تقتصر فوائد هذه الأدوات الرقمية على زيادة سرعة انتشار الرسائل السياسية وتوسيع نطاقها فحسب، بل أتاحت أيضًا تفاعلًا أكثر نشاطا وتخصيصًا. مع ذلك، فقد أدى هذا التحول الى ظهور تحديات او سلبيات، مثل انتشار المعلومات المضللة والكاذبة، والمخاوف المتعلقة بخصوصية البيانات وأمنها وإمكانية الحفاظ على الخصوصية في البيئة الرقمية الواسعة، ومن هذه المقدمة يمكن تسليط الضوء على:-

أولا- مشكلة البحث: تتبلور مشكلة البحث في مدى تأثير البيئة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي على آليات صناعة القرار، توجيه الرأي العام، وإعادة تشكيل العلاقة بين النخبة الحاكمة والمواطنين، حيث أدى هذا التحول الى إحداث فجوة حقيقية بين الخطاب السياسي

النموذجي والممارسات الفعلية في الفضاء الافتراضي، ومنها اشكالية التضليل الإعلامي وغياب الموثوقية.

ثانيا– هدف البحث: يهدف هذا البحث الى استكشاف المشهد المتعدد الأوجه للتواصل السياسي في العصر الرقمي، مع التركيز على التحديات والفرص التي برزت ومن خلال دراسة السياقات التاريخية والممارسات الحالية والاتجاهات المستقبلية، يسعى البحث الى تقديم فهم شامل لكيفية إعادة تشكيل الإعلام الرقمي للتواصل السياسي.

ثالثا– أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التواصل السياسي في العصر الرقمي في كونه يفكك أدوات التأثير الجديدة، ويفهم آليات إعادة تشكيل الوعي العام، ويكشف تحول موازين القوى بين النخب السياسية والمواطنين عبر الفضاء الافتراضي خاصة في فترة الحملات الانتخابية، يمكن تلخيص أهمية هذا المجال الحيوي في النقاط التالية:

١–**فهم آليات الاستهداف والتوجيه** يساعد البحث في كشف كيفية استغلال الخوارزميات وتحليل "البيانات الضخمة" في توجيه الرسائل السياسية بدقة نحو شرائح معينة والتأثير على اتجاهات الرأي العام.

٢–**إعادة هيكلة المشاركة السياسية** يوضح كيف كسرت المنصات الرقمية الاحتكار الإعلامي التقليدي، ومنحت الشباب والمواطنين أدوات مباشرة للنقاش والمشاركة وصناعة الحدث

٣–**تطوير الدبلوماسية الرقمية** يرصد كيفية استخدام الدول والمؤسسات الرسمية للفضاء الرقمي في إدارة الحملات الانتخابية، وتشكيل الصورة الذهنية، وممارسة "القوة الذكية

٤–**مواجهة التحديات السيبرانية** يساهم البحث في وضع استراتيجيات لمكافحة الظواهر السلبية كالأخبار الزائفة، وحملات التضليل، وخطابات الكراهية التي تستهدف زعزعة الاستقرار المجتمع.

٥–**دعم الديمقراطية التشاركية** يوفر للجهات المعنية فهماً عميقاً لكيفية توظيف الشبكات الاجتماعية في تعزيز الشفافية، وسرعة الاستجابة لمطالب المجتمعات.

رابعا – فرضية البحث: تتمحور فرضية البحث الأساسية حول التواصل السياسي في العصر الرقمي حول حقيقة مفادها: "أحدثت وسائل الإعلام الرقمي تغييراً جذرياً في طبيعة العلاقة بين النخبة السياسية والجمهور خلال فترة الحملات الانتخابية، لتتحول من **التواصل العمودي التقليدي** (أحادي الاتجاه) الى **تفاعلية شبكية** تعيد رسم الخرائط السياسية، مما أدى إلى تعزيز فرص المشاركة الشعبية والتأثير، وفرض استراتيجيات دعائية قائمة على **التوجيه الدقيق** وتحليل البيانات الضخمة.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 8
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

خامسا- هيكلية البحث: يتكون البحث من مقدمة ومتن وخاتمة حيث تكون المتن من ثلاث مباحث وعدد من المطالب على التقسيم التالي عنوان المبحث الأول هو (التواصل السياسي مفهومه ووظائفه) بمطلبين كانا تحت عنوان المطلب الأول (التواصل السياسي مفهومه ووظائفه) ، المطلب الثاني (وظائف التواصل السياسي) ، فيما كان عنوان المبحث الثاني (العصر الرقمي ما بين التعريف والابعاد) بمطلبين هما المطلب الاول(تعريف مفهوم العصر الرقمي) المطلب الثاني(ابعاد العصر الرقمي) والمبحث الثالث بعنوان (الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية انموذجا للتواصل السياسي في العصر الرقمي) ومطالبه بعنوان المطلب الاول(فرص التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية)، المطلب الثاني (تحديات التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية) ، المطلب الثالث(الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية وكيفية استخدام التواصل السياسي الرقمي).

المبحث الأول/ التواصل السياسي مفهومه ووظائفه

المطلب الأول/ مفهوم التواصل السياسي (المعاصر) وعناصره:

أولا- مفهوم التواصل السياسي:

يعمل التواصل السياسي بشكل متزايد وفقًا لمنطق وسائل الإعلام الرقمية فقد أثرت سرعة انتشار المنصات الإلكترونية، وهيمنة الوسائط المرئية والسمعية البصرية، والضغط المتزايد لجذب اهتمام الجمهور، على كيفية صياغة الرسائل السياسية ونشرها، فقد بدأت الأحزاب السياسية بدمج منصات التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي في حملاتها الانتخابية لتعزيز الوصول الى الجمهور وزيادة تفاعل الناخبين.

تثير هذه التغييرات تساؤلات هامة حول طبيعة الخطاب السياسي، ودور اللغة، والتوازن بين المعلومات والإقناع والتأثير العاطفي في التواصل السياسي المعاصر، ومدى الحفاظ على الخصوصية في بيئة الكترونية مليئة بالمخاطر، في الوقت نفسه، أدى تزايد وضوح العمليات السياسية في البيئة الإلكترونية الى تكثيف التدقيق العام في الجهات الفاعلة والمؤسسات السياسية.

يخضع التواصل السياسي باستمرار للتقييم وإعادة التفسير والنقاش من قبل جماهير متنوعة ولا يؤثر هذا التدخل المتزايد في الاستراتيجيات السياسية فحسب، بل يؤثر أيضًا على توقعات المواطنين فيما يتعلق بالشفافية والمساءلة والمشاركة في الحياة، وقد ركزت المناقشات الأكاديمية في مجال التواصل السياسي ودراسات الإعلام بشكل متزايد على آثار هذه التحولات ، درس الباحثون كيف تتحدى وسائل الإعلام الرقمية الفواصل القائمة بين منتجي ومستهلكي المحتوى

السياسي، وبين التواصل بشكل عام وخاص، وبين الفضاءات السياسية الوطنية والعابرة للحدود. وهكذا، تبرز البيئة الإلكترونية كنظام بيئي اتصالاتي معقد تُعاد فيه صياغة المعاني السياسية باستمرار. في هذا الإطار النظري والاجتماعي الأوسع.(١)

من جهة أخرى فأنها قد فاقمت التوترات القائمة في الأنظمة الديمقراطية. وقد أثّر تخصيص التواصل السياسي، والمنطق الإعلامي السائد، والاستخدام المتكرر للنداءات العاطفية والاستراتيجيات البلاغية، تأثيرًا عميقًا في الخطاب السياسي المعاصر، في هذا السياق، يُشكّل انتشار المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة وسياسات الفضائح تحدياتٍ كبيرة لجودة النقاش العام والثقة في المؤسسات السياسية.

إن تبسيط الرسالة، والتركيز على العاطفة، ودمج العناصر متعددة الوسائط، يعكس قيود وفرص المنصات الرقمية، ويؤثر على كيفية استقبال الجمهور للرسائل السياسية وتقييمها، في الوقت نفسه، سهّل الإنترنت ظهور أشكال بديلة للتعبئة المدنية والتعبير السياسي، والتي يمكن أن تساعد في مواجهة أزمة الشرعية في السياسات التقليدية مع ذلك، قد تُؤدي هذه الأشكال من المشاركة عبر الإنترنت الى التجزئة والتقلب وعدم القدرة على التنبؤ في الرأي العام، مما يُشكك في استقرار الآليات التقليدية للتمثيل السياسي. (٢)

يُعدّ التواصل السياسي فرعًا شائعًا من فروع التواصل وقد انخرط فيه الكثيرون دون وعي، كما يُعتبر التواصل السياسي مهمًا وجذابًا مع تطور وسائل الإعلام، وقد استقطبت القضايا المطروحة كمادة معلوماتية أو رسائل في التواصل السياسي اهتمام الجمهور، وبشكل عام، يُمكن تفسير التواصل السياسي على أنه عملية تواصل تتضمن رسائل سياسية، ويُعتبر التواصل السياسي نتيجة ذات طبيعة سياسية إذا كان التركيز على النتائج أما إذا تم تعريفه بالتركيز على وظائفه في النظام السياسي، فهو التواصل الذي يحدث داخل النظام السياسي وبين النظام وبيئته وفي التواصل السياسي، يوجد العديد من الفاعلين أو الشخصيات السياسية الذين يشاركون كمتواصلين أو كمتلقين، فالى جانب الرسائل السياسية، يرتبط الإعلام السياسي بأهداف السياسة نفسها، ألا وهي السلطة، التواصل السياسي هو نشاط تبادل الرموز والرسائل، ويتشكل معظمه من قبل جهات فاعلة لها دور في عملية التواصل، كما أن له تداعيات على النظام السياسي.(٣)

يُعرّف الخبراء التواصل السياسي تعريفًا واسعًا بأنه التواصل الذي يتضمن رسائل سياسية وجهات فاعلة سياسية، ويرتبط أيضًا بالسلطة والحكومة وسياساتها، على الرغم من أن الأمر يبدو وكأنه نقاش أو رسائل رسمية، إلا أن التواصل السياسي في الواقع وثيق الصلة بالأنشطة السياسية اليومية، ولا يكاد يوجد إنسان لا يشارك في التواصل السياسي أو التواصل نفسه وكثيرًا ما لا

يدرك الناس أنهم منخرطون في تحليل ودراسة التواصل السياسي يُعرّف مصطلح العلوم السياسية بأنه دراسة السياسة أو العلوم السياسية أو السياسة، لتوضيح الفكرة بصورة مفصلة يمكن ان نعرف علم السياسة بأنه العلم الذي يدرس الدولة وكيفية أدائها لمهامها ووظائفها. وفي الوقت نفسه، تُعتبر السياسة شأنًا عامًا، فكما قال أرسطو، الإنسان كائنٌ بطبيعته حيوانيٌّ سياسي [٤] من الأفضل معرفة معنى التواصل السياسي نفسه مسبقًا. التواصل السياسي هو التواصل الذي يتضمن رسائل سياسية وفاعلين سياسيين، أو يرتبط بالسلطة والحكومة والسياسة الحكومية.[٥]

وبناءً على هذا الفهم، يُعدّ التواصل السياسي، كعلم تطبيقي، ليس بالأمر الجديد. ويمكن فهم التواصل السياسي أيضًا على أنه تواصل بين "الحكام" و"المحكومين"، بعبارة أخرى، التواصل السياسي هو التواصل الذي يتضمن رسائل سياسية وفاعلين سياسيين، أو يرتبط بالسلطة والحكومة والسياسة الحكومية، وبالنظر الى أن التواصل فطري لدى الجميع، فالبشر كائنات لا غنى لها عن التواصل، فإن كل سلوك بشري، حتى الصمت وعدم الاستجابة للرسائل السياسية من مصدر ما، يحمل في طياته معانيَ ذات دلالة سياسية، وفيما يتعلق بحياة الأمة والدولة، فإن التواصل السياسي هو عملية نقل الآراء والمواقف والسلوكيات للأفراد والمؤسسات والقوى السياسية بهدف التأثير على القرارات السياسية، بينما لا يُقصد بالسياسة إلا حياة الدولة.[٦]

يُعرّف التواصل السياسي بأنه التواصل الذي يشير الى الأنشطة السياسية وبالتالي، فإن جميع الأنشطة ذات الدلالات السياسية، التي تقوم بها الحكومة أو سلطة الدولة ومؤسساتها الداعمة، وكذلك تلك التي يقوم بها عامة الناس، تُعد شكلاً من أشكال التواصل السياسي.

ثانيا- عناصر التواصل السياسي: [٧]

يتكون التواصل السياسي من عناصر مختلفة منها:

١- المتواصلون السياسيون هم أولئك القادرون على تقديم معلومات حول الأمور ذات الدلالة السياسية على سبيل المثال، الرؤساء والوزراء وأعضاء البرلمان والسياسيون وجماعات الضغط في المجتمع التي يمكنها التأثير على سير عمل الحكومة والمرشحين للانتخابات خلال حملاتهم الانتخابية كما سنناقش ذلك في المباحث القادمة.

٢- الرسائل السياسية هي بيانات تُنقل، سواء كتابةً أو شفهياً أو غير شفهياً، بشكل خفي أو علني، بوعي أو بغير وعي، وتتضمن مضامينها السياسة.

٣- وسائل الإعلام السياسية هي أداة أو وسيلة يستخدمها المتواصلون في نقل الرسائل السياسية.

٤- الجمهور المستهدف هم أفراد من الجمهور يُتوقع منهم تقديم الدعم من خلال التصويت للأحزاب أو المرشحين في الانتخابات العامة وهم رجال الأعمال، والموظفون الحكوميون، والعمال، والشباب، والنساء، والطلاب، وما شابه.

٥- الأثر المتوقع للتواصل السياسي هو خلق فهم لنظام الحكم والأحزاب السياسية وعمل السلطة، ونشاط الشعب في المشاركة السياسية مما سيكون له تأثير لاحق على التصويت في الانتخابات العامة.

المطلب الثاني/ وظائف التواصل السياسي:

للتواصل السياسي العديد من الوظائف التي تؤثر على عمل السلطة السياسية وهذه الوظائف تتداخل بعدة توجهات كما مبين في ادناه: [٨]

اولا- وظيفة التحليل التشخيصي: يُمثل التواصل السياسي متغيرًا محوريًا بين عملية التواصل والعملية السياسية، وهو عبارة عن مجموعة من الهياكل الوظيفية المرتبطة بوجود مجال عمل ضمن النظام السياسي كفعل تواصلي، ومن هذا التوجه تظهر لنا الوظائف الاتية:

١-**توفير المعلومات والتوجيه:** تُعتبر هذه البيانات متغيرًا أساسيًا في التواصل السياسي من حيث تأثيرها على النظام الاجتماعي والنظام السياسي على حد سواء وهي الوظيفة الأولى التي انطلقت من أجلها محاولات التواصل الجماهيري باستخدام النشر والبث على نطاق واسع حتى وصلت الى مرحلة التطورات المتتالية في مجال التواصل. وهي تُشجع لدى الإنسان حاجته الفطرية لمعرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية، وتسعى الى توفير المعلومات السياسية، بالإضافة الى الأخبار والمنتديات والمواد السمعية والبصرية والرسائل، بهدف استيعاب المتغيرات على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية والتعامل معها بمعرفة كاملة.

٢- **الدعاية السياسية:** يبدو أن هناك ترابطًا بين التواصل السياسي والدعاية قبل أن تُصاغ كفرع من فروعها الوظيفية، إذ تمثل نشاطًا سياسيًا بامتياز، وتؤدي أهم وظائف التواصل السياسي، لا سيما ما يتعلق بالسياسة والأنظمة السياسية بجميع أنواعها، سواء أكانت ديمقراطية أم بيروقراطية أم راديكالية، دورًا بارزًا وواضحًا في ترسيخ أسس الحكم واستقراره، تُنظر الى الدعاية على أنها محاولة للتأثير على شخصيات الأفراد ومراقبة سلوكياتهم لتحقيق أهداف وقيم غير علمية أو مشكوك فيها في المجتمع والزمان، تُعرّف الموسوعة السياسية الدعاية بأنها: تقديم تصورات ووجهات نظر ومواقف يُراد إقناع الآخرين بها وتستخدم وسائل الإعلام والتواصل السياسي عبر منصات رقمية متطورة سوف نتناولها في المبحث القادم.[٩]

ثانيا– وظيفة التأثير على توجهات الرأي العام: يمثل الرأي العام الاتجاه الوظيفي الذي يعمل عليه التواصل السياسي، لا سيما في سياقات محددة كالانتخابات والحملات الإعلامية التي تتزامن مع أحداث تحظى باهتمام المجتمع/ ويُعدّ الرأي العام من أهمّ نقاط الاهتمام بالنسبة للتشكيلات السياسية، نظرًا لدوره الواضح في ترسيخ لفلسفة الحكم في تلك الأنظمة، إذ يُعرف أي تشكيل سياسي حاكم من خلال الرأي العام بمدى قبوله له ولأفكاره وتفاعله مع ما ينتجه سياسيًا، ويمثل الرأي العام محورًا أساسيًا وثابتًا في النظام السياسي، ولذا يجب على التشكيلات السياسية الاهتمام بتوجهات الرأي العام كمؤشر على مستويات التفاعل المطلوبة، وبالتالي السعي الى حلّ مشكلات متطلبات الرأي العام، فضلًا عن تنفيذ برامج ومشاريع متنوعة تتماشى مع تطلعات المجتمع، مما يثبت السيطرة على الأمور ويحقق قبول الرأي العام، لتحقيق هذا الهدف، تعتمد جميع المؤسسات السياسية على عملية التواصل السياسي للسيطرة على الرأي العام وتوجيهه والتأثير فيه وفقًا لميولها، وذلك بالاعتماد على مختلف وسائل الإعلام وقنواتها، وبناءً على ذلك، فقد حددت وسائل الإعلام في التجمعات المعاصرة الى حد كبير آليات تشكيل الرأي العام، من خلال تناول النظام الإعلامي لمختلف المواضيع والقضايا ولتأثير وسائل الإعلام تأثير بالغ على تصورات العديد من الأفراد، إذ تنقل هذه الوسائل الناس الى ساحات المعارك ومواقع الأحداث حول العالم، مما يُقرّب وجهات نظرهم ويوحدهم حول القرارات والحركات السياسية، ويحدد ما سيحدث.(١٠)

ثالثا– وظيفة المساعدة في صنع القرار السياسي:

يكاد لا يخلو أي نشاط تواصلي سياسي من ارتباط ظاهر أو ضمني بصنع القرار، إذ يهدف كل نشاط سياسي الى التأثير في تصورات الآخرين حول شكل من أشكال التصورات السياسية وتختلف وظيفة وسائل الإعلام في تشكيل صنع القرار السياسي بحسب طبيعة النظام السياسي في المجتمع، فوسائل الإعلام في النظام الديمقراطي أقل تقييدًا في حركة المعلومات والاستجابة للمواضيع والقضايا، وبالتالي يكون تأثيرها على صنع القرار قويًا، بينما في الأنظمة السياسية الاستبدادية، عادةً ما تكون حركة المعلومات مقيدة في شكل تواصل هرمي دون مجال للتفاعل، أو أنظمة تمنح درجة محدودة من الحرية، مما يضعف الدور الذي قد تؤديه هذه الوسائل، أدى التغير السريع الذي يشهده العالم حاليًا الى رفع قيمة التواصل في المجال السياسي داخل المجتمع، كما أدى الى تغيير في نمط الاندماج النفسي لجماهير المواطنين ضمن إطار محدد يوازي تصورات النظام السياسي المهيمن على الحكومة، ليحل محله نمط جديد قائم على منظور التفاعل بين التشكيلات السياسية في المجتمع، وحق كل مكون من مكونات المجتمع في التعبير

علنًا عن أفكاره ومصالحه وإيصالها الى صانع القرار السياسي الذي يجب عليه أخذ هذه الآراء بعين الاعتبار.(١١)

المبحث الثاني / العصر الرقمي ما بين التعريف والابعاد

توطئة تاريخية لظهور العصر الرقمي

العصر الرقمي مصطلح شائع الاستخدام للإشارة الى الثورة الصناعية الأولى – الرابعة ، ويتفق معظم المؤرخين على أننا نعيش حاليًا في خضم هذه الثورة ورغم اختلاف التواريخ المحددة لكل "ثورة"، فقد شهدنا عددًا من التحولات المتميزة عبر الزمن.(*)

ونتناول مصطلح الثورة الصناعية الرابعة، أو العصر الرقمي، الذي يمتد من عام (١٩٨٠ – ٢٠٤٠) ، الى التطور التكنولوجي في الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية التناظرية والى التقنيات الرقمية المتاحة في الوقت الحالي، وقد تميز هذا العصر باختراقات تكنولوجية في مجالات التصغير، وتكنولوجيا النانو، والحوسبة الكمومية، بدأ العصر الرقمي في أوائل ثمانينيات القرن العشرين: عام ١٩٨١ مع جهاز IBM PC، وفي ثمانينيات القرن العشرين مع شركتي آبل ومايكروسوفت، وفي عام ١٩٩٤ مع أمازون، وفي عام ١٩٩٥ مع إيباي، وفي منتصف تسعينيات القرن العشرين مع الإنترنت (بسرعته الفائقة)، وفي عام ١٩٩٧ مع نتفليكس، وفي عام ١٩٩٨ مع جوجل، وفي عام ٢٠٠٤ مع فيسبوك، وفي عام ٢٠٠٦ مع تويتر، وفي عام ٢٠٠٧ مع آيفون، وفي عام ٢٠٠٨ مع إير بي إن بي، وفي عام ٢٠٠٩ مع أوبر، ويستمر حتى يومنا هذا مع ظهور بنى تحتية للاتصالات والشبكات العالمية الفورية تشمل هذه التقنيات تطورات عملية وتحويلية في الذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والروبوتات؛ وجمع وتحليل كميات هائلة من البيانات في الوقت الفعلي، سواءً عن الأشياء أو عن الأشخاص، والتقدم في أبحاث الجينوم والتكنولوجيا الحيوية، وتقنين المال والأسواق، واستخدام البرمجيات كسلاح ، تمثل الثورة الصناعية الرابعة طرقًا جديدةً لدمج التكنولوجيا في المجتمعات، بل وحتى في جسم الإنسان، مما يُتيح تحويل ما كان يُعتبر خيالًا علميًا الى واقع ملموس.(١٢)

شهد أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين ظهور الإنترنت، مما شكّل بداية تحوّلٍ كبير في التواصل السياسي أصبحت المواقع الإلكترونية أدواتٍ أساسية للأحزاب السياسية والمرشحين، موفرةً منصةً لعرض تفاصيل السياسات، وآخر الأخبار، ومعلومات الفعاليات (ظهور الانترنت كان فاعلا بنسب متفاوتة في اغلب دول العالم عدا العراق في القرن العشرين واوائل القرن الحادي والعشرين) كما أتاح ظهور البريد الإلكتروني تواصلاً أكثر تخصيصاً ومباشرةً مع المؤيدين والناخبين فيما يتعلق بفترة الحملات الانتخابية ، وشهدت الألفية الجديدة

انتشاراً واسعاً لمنصات التواصل الاجتماعي مُحدثةً تغييراً جذرياً في كيفية نشر المعلومات السياسية واستهلاكها، كما وبدأ السياسيون في استغلال هذه المنصات لتجاوز وسائل الإعلام التقليدية، والتواصل المباشر مع الناخبين، وتحشيد الدعم الشعبي، وقد أسهم هذا الانتقال الى المنصات الرقمية في إضفاء الطابع الديمقراطي على التواصل السياسي، مما أتاح تنوعاً أكبر في الأصوات وزيادةً في المشاركة العامة.(١٣)

المطلب الاول/ تعريف مفهوم العصر الرقمي:

يتميز العصر الرقمي بنطاقه الواسع حيث يشمل مصطلحات شائعة مثل الذكاء الاصطناعي، والأتمتة، والبيانات الضخمة، وتكنولوجيا التأمين، وإنترنت الأشياء، والحوسبة السحابية وغيرها، هذه مجرد أمثلة على المجالات التي تندرج تحت مظلة "العصر الرقمي"، فما هو تعريف العصر الرقمي؟

أحد التعريفات التي تُجسّد جوهر العصر الرقمي، والتي تُناسب مديري المخاطر، هو تعريف "الثورة الرقمية" حيث عرفت بأنها "تطور التكنولوجيا من الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية التناظرية الى التكنولوجيا الرقمية المُتاحة اليوم بدأ هذا العصر خلال ثمانينيات القرن العشرين، ولا يزال مستمرًا. كما تُشير الثورة الرقمية الى بداية عصر المعلومات".(١٤)

العصر الرقمي هو حقبة تتميز بالاندماج الواسع للتكنولوجيا الرقمية والإنترنت في الحياة اليومية، مما أدى الى تحول جذري في التواصل السياسي والتجارة والحوكمة، وقد أحدث هذا العصر ثورة في كيفية الوصول الى المعلومات ونشرها، مؤثراً على السلطة السياسية والاقتصادات العالمية والبنى المجتمعية، ويعزز العصر الرقمي اتصالاً غير مسبوق، مما يتيح التفاعل الفوري عبر الحدود، وبالتالي إعادة تشكيل العلاقات الدولية وأطر السياسات العالمية والمحلية خاصة في فترات الحملات الانتخابية موضوع البحث.(١٥)

اذن ماذا يعني ان تتحول كل البيانات الشخصية سواء كانت لأفراد طبيعيين او سياسيين الى رموز وخوارزميات يطلق عليها الرقمنة والتي هي عملية نقل البيانات والمعلومات العامة والشخصية الى العصر الرقمي من خلال تبني التقنيات المناسبة والذي يدخل ضمن مفهوم التحول الرقمي لغرض تفعيل شخصية ما او دور سياسي وغير ذلك.(١٦)

ومن الرقمنة برز لنا مفهوم التحول الرقمي والذي هم عملية الانتقال المدروس من العمليات اليدوية أو التقليدية، مثل إدارة بيانات تجديد معلومات سياسية او غيرها باستخدام البريد الإلكتروني وجداول البيانات الى عمليات رقمية ومؤتمتة كلما أمكن دون أي تغييرات جوهرية في العمليات نفسها.

والسؤال هنا هل هذا التحول الرقمي ينجح في الأنظمة الدكتاتورية ام في الأنظمة الديمقراطية وللاجابة على السؤال يمكن القول انه نجح في الأنظمة الديمقراطية لسبب بسيط ان الأنظمة الديمقراطية لها مساحة واسعة وتؤيد الحرية الشخصية في نشر المعلومات السياسية وتداولها، وعليه ما هي الديمقراطية الرقمية؟

تُعدّ الديمقراطية الرقمية ثورةً، إذ يُقدّم هذا المفهوم نقلةً نوعيةً لم تشهدها الانظمة السابقة وتطرح الديمقراطية الرقمية تحدياتٍ جديدةً أمام الممارسات الديمقراطية التقليدية، لا سيما بالنسبة للدولة والحكومة، حيث يُطلب منهما الاستجابة للوجه الجديد لهذه الديمقراطية المستقبلية، وقد بدأ مفهومٌ أكثر شموليةً للديمقراطية الرقمية يجذب اهتمام العديد من الأطراف وبدأ التساؤل حول كيفية دراسة المفهوم النظري والتطبيقي للديمقراطية دراسةً معمقة، وذلك كجزءٍ من الاستعداد لاستقبال هذا التطبيق الديمقراطي، والتعرّف على نقاط قوته وضعفه، والأهم من ذلك، معرفة قدرة الديمقراطية الرقمية على التغلب على المشكلات التي واجهتها الديمقراطية التقليدية حتى الآن، **هل يُمكن للديمقراطية الرقمية التغلب على انخفاض مستوى مشاركة المواطنين؟** هل يُمكنها تعزيز الممارسات الديمقراطية في الدول التي طبّقتها بالفعل؟ هل يُمكن للديمقراطية الرقمية أن تُحفّز روح النضال من أجل الديمقراطية في الدول غير الديمقراطية؟ لا يقتصر عصر مجتمع المعلومات على جلب قيم إنسانية جديدة فحسب، بل يُسهم أيضًا في صياغة مستوى جديد من الديمقراطية، فقد أصبحت الديمقراطية الرقمية نظامًا رائدًا في الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمع المعلومات، وتُمثل الديمقراطية الرقمية إطارًا يُمكن لمجتمع المعلومات من خلاله العمل على النحو الأمثل، إذ تُعزز من تسارعها وإنتاجيتها وتُمثل الديمقراطية الرقمية تكافلًا بين الديمقراطية والتكنولوجيا الإلكترونية، حيث تُنسج التفاعلات بين الجمهور والأحزاب السياسية والحكومة ورجال الأعمال والمجتمعات المحلية وشبكات التواصل الاجتماعي وباعتبارها تطبيقًا جديدًا لتكنولوجيا المعلومات والتواصل، فقد وُلدت الديمقراطية الرقمية نتيجةً لـ"التفاعل الجدلي بين التكنولوجيا والمجتمع"، مما يُساهم في دمج الدول القومية في هويات عالمية ومحلية.[١٧]

إذن، ما هي الديمقراطية الرقمية؟ توجد عدة تعريفات لها يُعرّفها هاكر وديج بأنها "مسعى لتطبيق مفهوم الديمقراطية دون التقيد بالزمان والمكان والظروف المادية الأخرى" وبالتالي، فإن ممارسة الديمقراطية الرقمية تتجاوز حواجز الزمان والمكان، وأي شيء يحدّ منها ماديًا والأدوات المستخدمة لتجاوز حدود الزمان والمكان هي تقنيات رقمية، وليست أجهزة تناظرية شائعة الاستخدام في الديمقراطيات التقليدية، تعريف أوسع للديمقراطية الرقمية: "يمكن تعريف

الديمقراطية الرقمية بأنها أي تبادل الكتروني في العملية الديمقراطية، سواءً من منظور المواطنين أو من منظور السياسيين والنظام السياسي وهي تعكس، في هذا السياق تحديدًا، الميل الى استبدال المشاركة المادية في الأحداث ذات الأهمية السياسية باستخدام وسائل التواصل الإلكترونية" الى جانب التصويت الإلكتروني وتسجيل الناخبين والقوائم الانتخابية، تشمل الديمقراطية الرقمية أشكالاً متنوعة مما يمكن تسميته "المشاركة الإلكترونية"، استطلاعات الرأي، والحملات الانتخابية، وغرف الدردشة السياسية على الإنترنت، والهيئات التشريعية المتصلة بالإنترنت، وردود فعل الجمهور على مسودات التشريعات، وما الى ذلك. وبالإضافة الى الحكومات والأحزاب السياسية والسياسيين، هناك أيضاً منظمات غير حكومية، وجماعات المجتمع المدني، ومؤسسات أكاديمية، ومنظمات أخرى، وأفراد. (١٨)

تجمع الديمقراطية الرقمية بين مفهومي (الديمقراطية التمثيلية) (والديمقراطية التشاركية)(*) ، مع التركيز على استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية وتستكشف الديمقراطية الرقمية "بسرعة" التفاعل بين العالمين الافتراضي والاجتماعي إضافة الى السياسي، فالديمقراطية الرقمية هي ظاهرة تتعلق بكيفية تأثير تطور التكنولوجيا الرقمية على الممارسات الديمقراطية والعمليات السياسية حيث تلعب التكنولوجيا الرقمية دورًا هامًا في تعزيز الديمقراطية المُقنّعة في الشبكات الاجتماعية، يعتقد الكثيرون أن التكنولوجيا الرقمية قادرة على تسريع التطور التكنولوجي وتسهيل "قفزة" التحول الديمقراطي تُقدم الديمقراطية الرقمية تغييرات في نظام الحياة البشرية. الديمقراطية الرقمية هي نوع جديد من الديمقراطية. يُقدم هذا النموذج الديمقراطي الجديد مستوى من التفاعل لم يسبق له مثيل في النماذج الديمقراطية التقليدية يتفاءل مؤيدو الديمقراطية الرقمية بأن التكنولوجيا الرقمية تُمكّن الفرد من تجاوز حواجز الزمان والمكان الحالية، ومن ثم بناء شبكة اتصالات واسعة على المستوى العالمي نظرًا لطبيعتها التي تُوفر معلومات وفيرة من مصادر متنوعة، يُنظر الى الديمقراطية الرقمية على أنها قادرة على معالجة ما يتعلق بانخفاض الحماس للمشاركة السياسية مع ذلك، لا تتفق جميع الأطراف مع هذا الرأي فهناك من يشكّك في قدرة الديمقراطية الرقمية على تشجيع المشاركة السياسية العامة بالنسبة لهذه المجموعة، المشاركة مسألة تتعلق بجوانب إنسانية جوهرية يمكن ان يكون الدافع للمشاركة احد هذه الجوانب ولا يمكن للتكنولوجيا مهما بلغت درجة تطورها أن تتدخل في هذا الجانب.

المطلب الثاني/ ابعاد العصر الرقمي:

لكي نتمكن من قياس مدى إمكانية تطبيق العصر الرقمي على ارض الواقع لابد من معرفة الابعاد التي يقوم عليها لكي نعرف فيما بعد هل من الممكن ربطه بالتواصل السياسي أي بعبارة

أخرى مدى استخدام تقنيات العصر الرقمي في التواصل السياسي نموذج البحث وهي الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية، وهذه الابعاد هي[١٩]:

١- **البُعد التكنولوجي:** يمكن قياس هذا البعد من خلال البنية التحتية الأساسية التي تدعم الثورة الرقمية ويتضمن ذلك التوسع الهائل في استخدام الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء، وشبكات التواصل السياسي المتقدمة، والتي أسهمت جميعها في المعالجة والتحليل الدقيق والسريع للبيانات الضخمة.

٢- **البُعد الاقتصادي:** أحدث هذا البعد تحولاً جذرياً في نماذج الأعمال التقليدية وأسس الاقتصاد العالمي ويتجلى ذلك في ظهور التجارة الإلكترونية، والشركات الناشئة القائمة على الابتكار، واقتصاد المعرفة، والتحول الرقمي لإدارة المؤسسات مما أدى الى خفض التكاليف وتسريع الإنتاج والاستفادة من إمكانات هذا البعد في الحملات الانتخابية التي تحتاج الى مبالغ طائلة.

٣- **البُعد الاجتماعي والثقافي:** أعاد تشكيل كيفية تواصل الأفراد وتفاعلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي التفاعلي كما ساهم في كسر الحواجز الجغرافية كالزمان والمكان وعولمة الثقافات، مع إبراز تحديات تتعلق بضرورة رفع مستوى الوعي وبناء المواطنة الرقمية.

٤- **البُعد التعليمي:** أحدث هذا البعد نقلة نوعية في التعليم العالي والبحث العلمي من خلال التعلم عن بُعد، والفصول الدراسية الافتراضية، والمكتبات الرقمية وقد استلزم ذلك دمج مفاهيم العصر الرقمي في المناهج الدراسية والمؤسسات التعليمية.

٥- **البُعد الأمني والقانوني:** مع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية والذكية، برزت الحاجة المُلحة لحماية أمن المعلومات والبيانات ويشمل هذا البُعد سنّ التشريعات والقوانين لحماية الخصوصية الرقمية، ومكافحة الجرائم الإلكترونية، وتأمين البنية التحتية الحيوية.

٦- **بُعد التنمية المستدامة:** يلعب التحول الرقمي دورًا محوريًا في دعم أبعاد التنمية المستدامة، والمساهمة في الاقتصاد الأخضر، والإدارة الفعّالة للموارد، وتقديم خدمات حكومية ذكية تخدم المجتمع بكفاءة.

المبحث الثالث/ الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية انموذجا للتواصل السياسي في العصر الرقمي:

المطلب الأول/ فرص التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية: .....

اولا- **تعزيز التفاعل والمشاركة:**

١- **الحركات الشعبية والنشاط:** تُمكّن المنصات الرقمية الحركات الشعبية من خلال توفير أدوات لتنظيم رسائلها وتعبئتها وتضخيمها ويمكن لحملات التواصل السياسي أن تكتسب زخماً سريعاً وتؤثر في السياسات العامة أو الأجندات السياسية والحملات الانتخابية.

٢- **التواصل المباشر بين السياسيين والناخبين:** يستطيع السياسيون استخدام الوسائط الرقمية للتواصل مباشرةً مع الناخبين متجاوزين بذلك حواجز الإعلام التقليدي ويمكن لهذا التفاعل المباشر أن يعزز التواصل الشخصي ويزيد من الشفافية.

ثانيا- **استراتيجيات حملات مبتكرة:**

١-**الاستهداف الدقيق والرسائل الشخصية:** تُمكّن الأدوات الرقمية الحملات من تصميم رسائلها لتناسب فئات ديموغرافية محددة بناءً على تحليلات بيانات مفصلة مما يزيد من فعالية جهود التوعية والتفاعل.

٢- **التمويل الجماعي وجمع التبرعات:** تُسهّل المنصات الرقمية جمع الأفكار والاقتراحات السياسية من الجمهور مما يعزز الديمقراطية التشاركية، يمكن لحملات جمع التبرعات عبر الإنترنت الوصول الى جمهور أوسع مما يجعل الحملات السياسية أقل اعتماداً على كبار المانحين.

ثالثا- **الشفافية والمساءلة:**

١- **مبادرات الحكومة المفتوحة:** يمكن للأدوات الرقمية دعم مبادرات الحكومة المفتوحة من خلال تسهيل وصول الجمهور الى بيانات الحكومة وإجراءاتها مما يعزز الشفافية والمساءلة.

٢-**التحقق من الحقائق وتفنيدها في الوقت الفعلي:** يمكن لمنظمات وأدوات التحقق من الحقائق معالجة المعلومات المضللة وتصحيحها بسرعة مما يساعد على الحفاظ على نزاهة الخطاب السياسي وتزويد الجمهور بمعلومات دقيقة.

رابعا- **الانتشار العالمي والحوار بين الثقافات:**

١-**الحملات والتعاون الدوليان:** تُمكّن المنصات الرقمية الحركات والحملات السياسية الانتخابية من تجاوز الحدود الوطنية مما يعزز التعاون والتضامن الدوليين في القضايا العالمية مثل تغير المناخ وحقوق الإنسان وغيرها.

٢- **سد الفجوات الثقافية والسياسية:** يمكن للمنصات الإلكترونية أن تُسهّل الحوار بين الثقافات مما يسمح للأفراد من خلفيات مختلفة بتبادل وجهات النظر والمشاركة في النقاشات الأمر الذي قد يُسهم في سد الفجوات وتعزيز التفاهم المتبادل.

خامسا–**التوجهات والتوقعات المستقبلية:**

١– **التقنيات الناشئة** (مثل الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي)

أ– **الذكاء الاصطناعي:** سيُحسّن الذكاء الاصطناعي تحليلات البيانات، مما يُتيح استهداف الناخبين بدقة أكبر ورسائل مُخصصة ستُسهّل روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي التفاعلات الفورية بين السياسيين والناخبين.[٢٠]

ب– **الواقع الافتراضي:** سيُوفر الواقع الافتراضي تجارب حملات انتخابية فاعلة، ولقاءات افتراضية، وتجمعات انتخابية، مما يُوفر طرقًا مبتكرة للسياسيين للتواصل مع الناخبين.

٢ – **تطور سلوكيات المستخدمين وتوقعاتهم:** يتوقع الناخبون بشكل متزايد محتوى تفاعليًا وجذابًا من السياسيين سيستمر التحول نحو التواصل عبر الأجهزة المحمولة مع تفضيل المحتوى القصير والغني بصريًا مثل مقاطع الفيديو والرسوم البيانية كما سيكون هناك طلب متزايد على الشفافية والمصداقية في الرسائل السياسية.

٣– **التطورات التنظيمية المحتملة:** مع تطور التواصل السياسي الرقمي، من المرجح أن تُطبّق الحكومات لوائح أكثر صرامة لمعالجة قضايا مثل خصوصية البيانات، والمعلومات المضللة، وأمن الانتخابات وقد تتطلب القوانين الجديدة مزيدًا من الشفافية في الإعلانات السياسية، وتفرض قيودًا على استخدام البيانات، وتعزز المساءلة عن نشر المعلومات الكاذبة.[٢١]

المطلب الثاني/ تحديات التواصل السياسي الرقمي في الحملات الانتخابية:

أولا– المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة: تشير المعلومات المضللة او المعلومات الكاذبة الى الخداع او تلفيق المعلومات بقصد الخداع تتمثل بالادعاءات الكاذبة حول نتائج الانتخابات، والصور المُعدّلة، ونظريات المؤامرة المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي ، التأثير على الرأي العام وقت الانتخابات حيث يمكن للمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة أن تشوه التصور العام، وتنشر الخوف أو انعدام الثقة كما يمكنها أن تقوض نزاهة الانتخابات من خلال التأثير على سلوك الناخبين بناءً على معلومات كاذبة، مما يقلل الثقة في العمليات الديمقراطية، ويعزز التشاؤم السياسي ، وقد يقع تحت تحدي الاخبار الكاذبة او المعلومات المضللة إمكانية التلاعب باللغة وصياغة عناوين ومحتوى يجذب الانتباه دون ان تكون مصادره حقيقية ، بعبارة أخرى قد يكون هناك ميل الى استخدام العاطفة او تفاصيل مصحوبة بتفاصيل محرفة ومختلفة عن الحقيقة الهدف منها هو الحصول على اكثر الأصوات في الحملات الانتخابية ومن ثم تحقيق الفوز.[٢٢]

ثانيا– تعزيز المعتقدات الرقمية الفردية: في البيئة الرقمية تتوفر بيئة يتعرض فيها الأفراد بشكل أساسي للمعلومات والآراء التي تعزز معتقداتهم وتوجهاتهم الحالية وغالباً ما يتم ذلك من خلال خوارزميات على منصات التواصل الاجتماعي تقترح محتوى مشابهاً لما تفاعل معه المستخدمون سابقاً ولهذا الامر عواقب على الخطاب السياسي يمكن أن يمنع ذلك من تقبل لوجهات نظر متنوعة ومختلفة ، وتفاقم الاستقطاب السياسي، وتعيق النقاش البنّاء وقد يؤدي هذا التواصل المنعزل (لوجود بيئات رقمية متعددة تحمل كل واحدة أفكار ومعتقدات تختلف عن الأخرى في الوقت نفسه تكون هذه البيئة الرقمية منعزلة عن البيئات الأخرى لهذا يكون هناك تقاطع وانعزال) وهذا احد أسباب نشوء مجتمع متشرذم حيث يصبح التوافق والتسوية أكثر صعوبة.

المطلب الثالث/ الحملات الانتخابية في الولايات المتحدة الامريكية وكيفية استخدام التواصل السياسي الرقمي:

١– **الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٩٩٢:** استخدمت حملة بيل كلينتون الإنترنت لأول مرة، حيث أنشأت موقعاً إلكترونياً خاصاً بها، وعملت على الوصول الى الفئات غير المهتمة بالسياسة و**التأثير على الناخبين الصغار حيث** ساهم هذا التكتيك في تغيير الصورة النمطية للسياسيين، فجذب أصوات **الشباب** والناخبين المستقلين الذين شعروا بقرب المرشح من ثقافتهم اليومية وحياتهم العادية، وبهذا الاجراء أحدثت حملة كلينتون ثورة في إدارة الحملات بإنشاء ما عُرف بـ "غرفة الحرب"، وهي خلية عمل إعلامية مهمتها رصد وتفنيد أي اتهامات أو هجمات من الخصوم في غضون دقائق، عبر وسائل الإعلام المختلفة، من جهة أخرى أسهمت وسائل التواصل السياسي في العصر الرقمي الى **تشكيل الرأي العام حيث** منع هذا الانتشار الإعلامي السريع الخصوم من السيطرة على السرد الإعلامي، وساعد في طمأنة الناخبين المترددين بأن مرشحهم قوي، سريع البديهة، وقادر على قيادة البلاد. (٢٣)

٢– **انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٠٤** استخدمت حملة هوارد دين التمويل عبر الإنترنت ، مُظهرةً قوة التجمعات الشعبية الرقمية، أحدثت حملة هوارد دين الرئاسية عام ٢٠٠٤ ثورة في التواصل السياسي من خلال ريادتها لمفهوم "حملة المصادر المفتوحة"، لتصبح أول حملة تستغل الإنترنت بنجاح في تنظيم شعبي واسع النطاق ولا مركزي حيث تمكنت هذه الحملة من جمع التبرعات الصغيرة، والتفاعل المباشر مع المؤيدين، تمكن انصار حملته الانتخابية من انشاء اول موقع ويب تفاعلي فقد كان الموقع الرسمي للحملة، "مدونة من أجل أمريكا"، أول موقع يدمج مدونة حقيقية مع حملة سياسية وقد أتاح ذلك للموظفين والمرشح نفسه التواصل مباشرةً مع المؤيدين، مع فتح منصة للتواصل التفاعلي ثنائي الاتجاه من خلال التعليقات والمنتديات

الإلكترونية، كما وتمكنوا من خلال موقع الويب من جمع التبرعات الصغيرة عبر الإنترنت، تمكنت حملة دين من تجاوز المتبرعين السياسيين التقليديين الأثرياء كما واعتمدت الحملة على أساليب جمع تبرعات لامركزية وواسعة الانتشار، مما سمح لها بجمع مبالغ ضخمة من قاعدة واسعة من المواطنين العاديين – بلغ متوسط التبرع حوالي ٨٠ دولارًا.

٣-**انتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٠٨**: أحدثت حملة باراك أوباما ثورةً في التواصل السياسي الرقمي من خلال الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، وحملات البريد الإلكتروني، أحدثت حملات باراك أوباما ثورة في التواصل السياسي من خلال ريادته في استخدام استراتيجيات رقمية شعبية قائمة على البيانات ، وقد استغل فريقه منصات مثل فيسبوك وتويتر والموقع الإلكتروني المخصص My.BarackObama.com لبناء مجتمع إلكتروني ضخم أتاح ذلك إمكانية توجيه رسائل شخصية للغاية، وجمع تبرعات دقيقة الاستهداف، وحشد الناخبين مباشرةً، مما غيّر الانتخابات الحديثة الى الأبد. استراتيجيات التواصل السياسي الأساسية: التعبئة الشعبية: استخدمت الحملة منصة My.BarackObama.com لتمكين المتطوعين من التنظيم الذاتي، واستضافة فعاليات محلية، وتشكيل مجتمعات صغيرة، محولةً المؤيدين السلبيين الى ناشطين فاعلين، الاستهداف القائم على البيانات: استخدم استراتيجية تحليلات متقدمة واختبار A/B لتخصيص الرسائل بناءً على البيانات الديموغرافية وبيانات الاستهلاك، مما يضمن حصول الناخبين على محتوى وثيق الصلة ومقنع. سرد القصص الرقمي: ركزت العلامة التجارية الشخصية رفيعة المستوى على موضوعي "الأمل" و"التغيير"، مما أدى الى بناء روابط عاطفية عميقة مع الناخبين الشباب والأقليات. الرعاية الصغيرة: بدلاً من الاعتماد بشكل صارم على لجان العمل السياسي الكبرى، جمعت الحملة مئات الملايين من الدولارات عبر الإنترنت بالكامل من خلال تبرعات فردية صغيرة، مما عزز ملكية المشاركين على نطاق واسع. الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الرسائل النصية للوصول الى شريحة واسعة من الناخبين. (٢٤)

الخاتمة

أحدث العصر الرقمي ثورة في التواصل السياسي، مُتيحًا فرصًا وتحديات كبيرة فبينما ساهمت المنصات الرقمية في إضفاء الطابع الديمقراطي على المشاركة السياسية، ومكّنت من وضع استراتيجيات حملات مبتكرة، فقد أدت أيضًا الى ظهور مخاطر مثل المعلومات المضللة، ومخاوف خصوصية البيانات، وعدم تكافؤ فرص الوصول ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من

الضروري أن يتعامل أصحاب المصلحة مع هذه التعقيدات بحذر، لضمان أن يُعزز التواصل السياسي الرقمي العمليات الديمقراطية، ويُسهم في بناء قاعدة انتخابية أكثر وعيًا ومشاركة.

الهوامش

[1]- Nolly Medya Putra, POLITICAL COMMUNICATION: DIGITAL DEMOCRACY OF NETIZENS Infa Wilindaya , Universities Muhammadiyah ,p.52-64

[2] - Ștefan Radu Bogdan Stănescu, POLITICAL COMMUNICATION IN THE DIGITAL AGE: MEDIA, LANGUAGE, AND POWER IN THE ONLINE ENVIRONMENT, University of Craiova. Volume 11, 2025, p.235-239

[٣]– نانانغ كورنياوان ، أيو لاراساتي ، ديناميكيات التواصل السياسي في العصر الرقمي: التحديات والفرص

DOI: https://doi.org/10.59141/jiss.v7i5.2336

[4] - Azzaakiyyah, H. K. The impact of social media uses on social interaction in contemporary society. Technology and Society Perspectives (TACIT), 2023 1(1), p.1–9

[٥]– ميدفيديف، ي.، بيدوبني، س واخرون ، منصات التواصل الاجتماعي الرقمية في التواصل السياسي: الأدوات والاستراتيجيات وآثارها، المجلة الدولية للثقافة والتاريخ والدين،٧ (عدد خاص ١. ٢)، ٢٠٢٥، ص ١٧٤ –١٩٤.

[6]- JP, L. O. A., & Chigozie, C. F., Information and communication technology (ICT) application in social and political system. European Journal of Research in Social Sciences Vol, 2016, 4(1),p. 51–63

[7]- Babaev Tolibjon Abdujalilovich, POLITICAL COMMUNICATION AND ITS INNOVATIVE ROLE IN THE LIFE OF SOCIETY, European Journal of Humanities and Educational Advancements, Vol. 4 No.7, July 2023

[8]- Fuchs, C. Information and communication technologies and society: A contribution to the critique of the political economy of the Internet, European Journal of Communication, 24(1), 2009, p. 69–87

[٩]– نيومير، سي.، وسفينسون، ج. ، "وسائل التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي: مراجعة للأدبيات". مجلة الدراسات السياسية، ١٨(٢)، ٢٠٢٠، ص ٢٣٤–٢٤٨، للمزيد من التفاصيل زيارة الموقع الالكتروني:

https://doi.org/10.1177/1478929919895729

[10]- Aïmeur, E., Amri, S., & Brassard, GFake news, disinformation and misinformation in social media: a review. Social Network Analysis and Mining, 2023, 13(1), p.30

[11] - rôle Issam Rezzag Lebza, Khaoula Zidane, Functional work of political communication within the framework of digital diplomacy: a systematic reading of the transformations of the role Travail,

مجلة التشريع الاعلامي المجلد ٣٠ / العدد: (٢٠٠٥) ص –١٦

*– أولا– (حوالي ١٠٠٠٠ قبل الميلاد) كانت الثورة الزراعية بمثابة تحول واسع النطاق للعديد من الثقافات البشرية من نمط حياة يعتمد على الصيد وجمع الثمار الى نمط حياة يعتمد على الزراعة والاستقرار، مما أتاح ظهور مجتمعات مستقرة ذات كثافة سكانية متزايدة، وقد سمحت هذه المجتمعات للبشر بتجربة النباتات وفهم

كيفية نموها وتطورها، وأدت هذه المعرفة الجديدة الى القدرة على زراعة الغذاء وتمكين أعداد كبيرة من الناس من العيش والعمل في أماكن متقاربة

ثانيا– ١٧٢٠–١٨٣٠ شهدت الثورة الصناعية الأولى، عصر المحرك البخاري، الانتقال من أساليب الإنتاج اليدوي للغذاء والملابس والمنتجات اليومية الأساسية ووسائل النقل الى الإنتاج الآلي، أدى اختراع المحرك البخاري عام ١٧١٤ الى ظهور آلة غزل القطن (١٧٦٤)، وبراءات اختراع النول الآلي (١٧٨٥)، ومحلج القطن (١٧٩٣)، والسفينة البخارية (١٨٠٧) وساهمت هذه الاختراعات في تطوير أدوات الآلات ونظام المصانع.

ثالثا– ١٨٣٠–١٩١٠: شهدت الثورة الصناعية الثانية، عصر الإنتاج الضخم، فترة تصنيع واسعة النطاق هيمنت عليها الاختراعات والابتكارات التي أحدثت ثورة في مجالات عديدة، منها: الاتصالات (اختراع التلغراف عام ١٨٣٦، والكابل العابر للمحيط الأطلسي عام ١٨٦٦، والهاتف عام ١٨٧٦، والراديو اللاسلكي عام ١٨٩٩) وطرق إنتاج الصلب على نطاق واسع (محول بسمر للحديد الزهر الى صلب عام ١٨٥٦)، وإنتاج النفط التجاري (حفر أول بئر نفط في ولاية بنسلفانيا عام ١٨٥٩)، شهدت الثورة الصناعية الثانية تطورًا ملحوظًا، تمثل في تطوير محرك احتراق داخلي ناجح تجاريًا ومحرك ديزل (عامي ١٨٥٩ و١٨٩٢، والذي تميز بقوة كافية وحجم صغير مكّن من تصنيع محركات للسيارات)، بالإضافة الى إدخال خط تجميع المصانع (شركة أولدز للسيارات عام ١٩٠١)، كما أحدث اختراع المصباح الكهربائي عام ١٨٧٩، وإنشاء محطة توليد كهرباء عامة عام ١٨٨١، نقلة نوعية في أساليب العمل والحياة بفضل الكهرباء، وشهد قطاع النقل تحولًا جذريًا مع أول سيارة مسجلة ببراءة اختراع عام ١٨٨٦، وأول رحلة طيران ناجحة عام ١٩٠٣.

رابعا–١٩١٠–١٩٨٠: شهدت الثورة الصناعية الثالثة، أو ما يُعرف بالعصر الإلكتروني، الاستفادة من اختراعات الثورة الصناعية الثانية وتطويرها لكنها شهدت ابتكاراتها الخاصة أيضًا، لا سيما في مجالات: الطب (١٩٢١ الأنسولين، ١٩٢٣ المعينات السمعية، ١٩٢٨ البنسلين، ١٩٣٣ المجهر الإلكتروني، ١٩٤٤ جهاز غسيل الكلى، ١٩٥٥ لقاح شلل الأطفال والمضادات الحيوية المعدلة بنيويًا، ١٩٦٨ القلب الاصطناعي، ١٩٧٣ الهندسة الوراثية، ١٩٧٧ جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي)؛ والطاقة والفضاء (١٩١٦ السونار، ١٩٣٠ المحرك النفاث، ١٩٢٦ صاروخ الوقود السائل، ١٩٤٥ القنبلة النووية، ١٩٣٩ المروحيات، ١٩٤٢ أول مفاعل نووي، ١٩٥٤ الخلية الشمسية، ١٩٥٧ القمر الصناعي، ١٩٦١ رائد فضاء)؛ والترفيه (١٩٢٥ التلفزيون، ١٩٢٧ الأفلام، ١٩٥٦ مسجل أشرطة الفيديو، ١٩٥٨ ألعاب الفيديو)، والإنتاج الضخم للعديد من المنتجات التي نعتبرها من المسلمات يوميًا، من بين أهم الاختراعات التي أدت الى الثورة الصناعية الرابعة، تطوير الأجهزة الإلكترونية والميكانيكية التناظرية، بدءًا من آلات الاختزال عام ١٩١١، وآلات التصوير عام ١٩٣٨، والترانزستورات عام ١٩٤٧، والحواسيب المركزية متعددة الأغراض عام ١٩٤٨، وصولًا الى فأرة الحاسوب عام ١٩٦٤، والقرص الضوئي عام ١٩٦٥، والرقائق الإلكترونية وأجهزة المودم عام ١٩٥٨، والألياف الضوئية عام ١٩٦٦، والإنترنت عام ١٩٦٩، وشاشات LED وLCD عام ١٩٧٠، والقرص المرن عام ١٩٧١، والهواتف المحمولة عام ١٩٧٣، وطابعات الليزر عام ١٩٧٥، وطابعات نفث الحبر (بعدها بفترة وجيزة)، للمزيد من التفاصيل ينظر :

cheryl smith, What is the Digital Age and the Internet of Things ?,2018. https://www.linkedin.com/pulse/what-digital-age-internet-things-cheryl-smith

[12]-Eckardt, MThe, Impact of ICT on policies, politics, and polities—An evolutionary economics approach to Information and communication technologies (ICT). In Digitalization, Digital Transformation and Sustainability in the Global Economy: Risks and Opportunities. Springer ,2021, pp. 37–52

[13]- Adam czewska .K., Interactive election campaigns on social media? Flow of political Information among journalists and politicians as an element of the Communication strategy of political actors. In Citizens, Participation and Media in Central and Eastern European Nations 2024, pp. 61–75

[14] - Bennett, W. L., & Segerberg, A. The logic of connective action: Digital media and the personalization of contentious politics. In Handbook of digital politics, Edward Elgar Publishing, 2023, pp. 287–338

[15] - https://researchcentre.trtworld.com/dictionary/digital-age

– [١٦] خيزبولين، ف.، سولوغوب ت. ج. واخرون، اتجاه تحول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الحالية من التطور نحو مجتمع إلكتروني ومعلوماتين ، مجلة بيرتانيكا للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٢٠١٧، ص٢٥

– [١٧]أوسر، ج.، غرينسون، أ.، بوليان، س.، وهالبرين، إ. ، كيف ترتبط الفعالية السياسية بالمشاركة السياسية عبر الإنترنت وخارجها: تحليل تلوي متعدد المستويات التواصل السياسي، ٢٠٢٢، ٣٩(٥) ، ص ٦٠٧-٦٣٣

[١٨]– Christian Fuchs, What is digital democracy?, journal of information technology and politics,2026

*– في الديمقراطية التمثيلية ينتخب المواطنون أفرادًا لتمثيلهم في الحكومة، يتولون سنّ التشريعات والحكم نيابةً عنهم هؤلاء الممثلون مسؤولون أمام الناخبين، تتيح الديمقراطيات التمثيلية للمواطنين فرصة انتخاب ممثلين يُتوقع منهم العمل وفقًا لرغبات الناخبين، يمكن أن تكون الحكومات التمثيلية الحديثة ملكيات دستورية برلمانية، أو جمهوريات برلمانية اتحادية، أو جمهوريات شبه رئاسية، أو جمهوريات رئاسية، للمزيد من التفاصيل ينظر:

Sanat Pai Raikar, representative democracy, https://www.britannica.com/topic/representative-democracy

اما الديمقراطية التشاركية فهي نظام حكم يُمكّن أفراد المجتمع من المشاركة المباشرة في عمليات صنع القرار، متجاوزًا بذلك نماذج التمثيل التقليدية، فعلى عكس الأنظمة التي يتخذ فيها المسؤولون المنتخبون القرارات نيابةً عن ناخبيهم، تُشرك الديمقراطية التشاركية السكان من خلال طلب آرائهم وملاحظاتهم على مسودات القرارات يُعزز هذا النهج مجتمعًا أكثر تفاعلًا ووعيًا، ويضمن سماع مختلف الاراء وأخذها بعين الاعتبار في صياغة السياسات، للمزيد من التفاصيل ينظر:

SÖREN FILLET, What is participatory democracy ?, https://www.govocal.com/blog/what-is-participatory-democracy

[19]- Mohammad M.H. Raihan and others , Dimensions and barriers for digital (in)equity and digital divide: a systematic integrative review, Digital Transformation and Society, 2024, p.112-116

[20]- https://en.wikipedia.org/wiki/Artificial_intelligence

[21] - فيس، د. ، إدارة الأخبار الكاذبة: تنظيم وسائل التواصل الاجتماعي والحق في حرية التعبير في عصر الطوارئ، المجلة الأوروبية لتنظيم المخاطر، ١٣(٣) ، ٢٠٢٢، ص ٤٧٧-٥١٣

[22]- Esma Aimeur, Fake news, disinformation and misinformation in social media: a review, https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9910783

[23]- William Housley, Adam Edwards, Roser Beneito-Montagut, Richard Fitzgerald, Sharon Meraz, Political Communication in the Digital Age, In:The SAGE Handbook of Digital Society, :https://doi.org/10.4135/9781529783193.n24

[٢٤]– ڤين خليل ابراهيم الدوسكي ، التكنولوجيا السياسية الحديثة: أدوات السلطة في العصر الرقمي، ٢٠٢٥

المصادر

١–أوسر، ج.، غرينسون، أ.، بوليان، س.، وهالبرين، إ. ، كيف ترتبط الفعالية السياسية بالمشاركة السياسية عبر الإنترنت وخارجها: تحليل تلوي متعدد المستويات التواصل السياسي، ٢٠٢٢، ٣٩(٥)

٢–خيزبولين، ف.، سولوغوب ت. ج. واخرون، اتجاه تحول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المرحلة الحالية من التطور نحو مجتمع إلكتروني ومعلوماتين ، مجلة بيرتانيكا للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، ٢٠١٧

٣–فيس، د. ، إدارة الأخبار الكاذبة: تنظيم وسائل التواصل الاجتماعي والحق في حرية التعبير في عصر الطوارئ، المجلة الأوروبية لتنظيم المخاطر، ١٣(٣) ، ٢٠٢٢،

٤–ڤين خليل ابراهيم الدوسكي ، التكنولوجيا السياسية الحديثة: أدوات السلطة في العصر الرقمي، ٢٠٢٥

٥–ميدفيديف، ي.، بيدوبني، س واخرون ، منصات التواصل الاجتماعي الرقمية في التواصل السياسي: الأدوات والاستراتيجيات وآثارها، المجلة الدولية للثقافة والتاريخ والدين،٧ (عدد خاص ١. ٢)، ٢٠٢٥،

٦–نانانغ كورنياوان ، أيو لاراساتي ، ديناميكيات التواصل السياسي في العصر الرقمي: التحديات والفرص DOI: https://doi.org/10.59141/jiss.v7i5.2336

٧–نيومير، سي.، وسفينسون، ج. ، "وسائل التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي: مراجعة للأدبيات". مجلة الدراسات السياسية، ١٨(٢)، ٢٠٢٠، للمزيد من التفاصيل زيارة الموقع الالكتروني: https://doi.org/10.1177/1478929919895729

8-Adam czewska .K., Interactive election campaigns on social media? Flow of political Information among journalists and politicians as an element of the Communication strategy of political actors. In Citizens, Participation and Media in Central and Eastern European Nations 2024,

9-Aïmeur, E., Amri, S., & Brassard, GFake news, disinformation and misinformation in social media: a review. Social Network Analysis and Mining, 2023, 13(1),

10-Azzaakiyyah, H. K. The impact of social media uses on social interaction in contemporary society. Technology and Society Perspectives (TACIT), 2023 1

11-Babaev Tolibjon Abdujalilovich, POLITICAL COMMUNICATION AND ITS INNOVATIVE ROLE IN THE LIFE OF SOCIETY, European Journal of Humanities and Educational Advancements, Vol. 4 No.7, July 2023

12-Bennett, W. L., & Segerberg, A. The logic of connective action: Digital media and the personalization of contentious politics. In Handbook of digital politics, Edward Elgar Publishing, 2023,

13-cheryl smith, What is the Digital Age and the Internet of Things ?,2018. https://www.linkedin.com/pulse/what-digital-age-internet-things-cheryl-smith
14-Christian Fuchs, What is digital democracy?, journal of information technology and politics,2026
15-Eckardt, MThe, Impact of ICT on policies, politics, and polities—An evolutionary economics approach to Information and communication technologies (ICT). In Digitalization, Digital Transformation and Sustainability in the Global Economy: Risks and Opportunities. Springer ,2021
16-Esma Aimeur, Fake news, disinformation and misinformation in social media: a review, https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9910783
17-Fuchs, C. Information and communication technologies and society: A contribution to the critique of the political economy of the Internet, European Journal of Communication, 24(1), 2009,
18-JP, L. O. A., & Chigozie, C. F., Information and communication technology (ICT) application in social and political system. European Journal of Research in Social Sciences Vol, 2016, 4
19-Mohammad M.H. Raihan and others , Dimensions and barriers for digital (in)equity and digital divide: a systematic integrative review, Digital Transformation and Society, 2024
20-Nolly Medya Putra, POLITICAL COMMUNICATION: DIGITAL DEMOCRACY OF NETIZENS Infa Wilindaya1 , Universities Muhammadiyah
21-rôle Issam Rezzag Lebza, Khaoula Zidane, Functional work of political communication within the framework of digital diplomacy: a systematic reading of the transformations of the role Travail, (٢٠٠٥) :العـــدد / ٣٠ مجلة التشريع الاعلامي المجلد
22-Sanat Pai Raikar, representative democracy, https://www.britannica.com/topic/representative-democracy
23-SÖREN FILLET, What is participatory democracy ?, https://www.govocal.com/blog/what-is-participatory-democracy
24-Ștefan Radu Bogdan Stănescu, POLITICAL COMMUNICATION IN THE DIGITAL AGE: MEDIA, LANGUAGE, AND POWER IN THE ONLINE ENVIRONMENT, University of Craiova. Volume 11, 2025
25-William Housley, Adam Edwards, Roser Beneito-Montagut, Richard Fitzgerald, Sharon Meraz, Political Communication in the Digital Age, In:The SAGE Handbook of Digital Society, :https://doi.org/10.4135/9781529783193.n24

Sources

1-Usser, J., Greenson, A., Polian, S., and Halperin, E., How Political Effectiveness Relates to Online and Offline Political Participation: A Multilevel Meta-Analysis, Political Communication, 2022, 39(5)
2-Khizbolin, F., Sologup T. J., et al., The Trend of ICT Transformation in the Current Stage of Development Towards an Electronic and Information Society, Bertanica Journal of Social Sciences and Humanities, 2017
3-Weiss, D. 1. Managing Fake News: Regulating Social Media and the Right to Freedom of Expression in the Age of Emergency, European Journal of Risk Regulation, 13(3), 2022.
4- Vin Khalil Ibrahim Al-Douski, Modern Political Technology: Tools of Power in the Digital Age, 2025.

5-Medvedev, Y., Bidubni, S., et al., Digital Social Media Platforms in Political Communication: Tools, Strategies, and Their Implications, International Journal of Culture, History, and Religion, 7 (Special Issue 1.2), 2025.
6-4. Nanang Kurniawan, Ayu Larasati, Dynamics of Political Communication in the Digital Age: Challenges and Opportunities. DOI: https://doi.org/10.59141/jiss.v7i5.2336
7-Neumeier, C., and Svensson, J., "Social Media and Political Polarization: A Literature Review." Journal of Political Studies, 18(2), 2020. For more details, visit the website: https://doi.org/10.1177/1478929919895729
8-Adam czewska .K., Interactive election campaigns on social media? Flow of political Information among journalists and politicians as an element of the Communication strategy of political actors. In Citizens, Participation and Media in Central and Eastern European Nations 2024,
9-Aïmeur, E., Amri, S., & Brassard, GFake news, disinformation and misinformation in social media: a review. Social Network Analysis and Mining, 2023, 13(1),
10-Azzaakiyyah, H. K. The impact of social media uses on social interaction in contemporary society. Technology and Society Perspectives (TACIT), 2023 1
11-Babaev Tolibjon Abdujalilovich, POLITICAL COMMUNICATION AND ITS INNOVATIVE ROLE IN THE LIFE OF SOCIETY, European Journal of Humanities and Educational Advancements, Vol. 4 No.7, July 2023
12-Bennett, W. L., & Segerberg, A. The logic of connective action: Digital media and the personalization of contentious politics. In Handbook of digital politics, Edward Elgar Publishing, 2023,
13--cheryl smith, What is the Digital Age and the Internet of Things ?,2018. https://www.linkedin.com/pulse/what-digital-age-internet-things-cheryl-smith
14-Christian Fuchs, What is digital democracy?, journal of information technology and politics,2026
15-Eckardt, MThe, Impact of ICT on policies, politics, and polities—An evolutionary economics approach to Information and communication technologies (ICT). In Digitalization, Digital Transformation and Sustainability in the Global Economy: Risks and Opportunities. Springer ,2021
16-Esma Aimeur, Fake news, disinformation and misinformation in social media: a review, https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9910783
17-Fuchs, C. Information and communication technologies and society: A contribution to the critique of the political economy of the Internet, European Journal of Communication, 24(1), 2009,
18-JP, L. O. A., & Chigozie, C. F., Information and communication technology (ICT) application in social and political system. European Journal of Research in Social Sciences Vol, 2016, 4
19-Mohammad M.H. Raihan and others , Dimensions and barriers for digital (in)equity and digital divide: a systematic integrative review, Digital Transformation and Society, 2024
20-Nolly Medya Putra, POLITICAL COMMUNICATION: DIGITAL DEMOCRACY OF NETIZENS Infa Wilindaya1 , Universities Muhammadiyah
21-rôle Issam Rezzag Lebza, Khaoula Zidane, Functional work of political communication within the framework of digital diplomacy: a systematic reading of the transformations of the role Travail,

22-Sanat Pai Raikar, representative democracy, https://www.britannica.com/topic/representative-democracy
23-Sören Fillet, What is participatory democracy ?, https://www.govocal.com/blog/what-is-participatory-democracy
24-Ștefan Radu Bogdan Stănescu, POLITICAL COMMUNICATION IN THE DIGITAL AGE: MEDIA, LANGUAGE, AND POWER IN THE ONLINE ENVIRONMENT, University of Craiova. Volume 11, 2025
25-William Housley, Adam Edwards, Roser Beneito-Montagut, Richard Fitzgerald, Sharon Meraz, Political Communication in the Digital Age, In:The SAGE Handbook of Digital Society, :https://doi.org/10.4135/9781529783193.n24